



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

Assistant Faisal Hamdi Raz

Tikrit University College of
Education for the Humanities

* Corresponding author: E-mail :
faisal.h.rzeg@tu.edu.iq
07702065305

Keywords:

epistemological Competence
mental competence
teachers

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 4 July, 2022

Accepted 17 July 2022

Available online 30 July 2022

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iqE-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Journal of Tikrit University for Humanities

Cognitive Proficiency and its Relation to Teachers' Mental Attentiveness

A B S T R A C T

Education is an outstanding element in the contemporary social structure. As such, the study aims at answering the questions of the level of epistemological competence among instructors and elaborating on the difference of such competence among instructors according to their sex. The study is confined to the instructors of Salah al-Din governorate. It entails 400 instructors of the two sexes. In order to achieve the aim of the study, the researcher relies upon two measurable tools, namely these of epistemological competence and cognitive promptitude. The study concludes the followings: there are statistical difference in the level of epistemological competence among the members of one family. However, there are difference if they are measured according to sex. The study further concludes that there is a statistically significant correlation between cognitive efficiency and mental efficiency.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.7.2.2022.23>

الكفاءة المعرفية وعلاقتها باليقظة الذهنية لدى المعلمين

م. فيصل حمدي رزيح / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

تمثل التربية عنصراً أساسياً في هيكليّة المجتمع المعاصر، إذ إنها تعدّ مراكز أساسية للعلم والثقافة ومن خلال الإجابة على الأسئلة التالية: يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الكفاءة المعرفية لدى المعلمين. ودلالة الفرق في الكفاءة المعرفية لدى المعلمين تبعاً لمتغير (الجنس). والتعرف على مستوى اليقظة الذهنية لدى المعلمين. ودلالة الفرق في اليقظة الذهنية لدى المعلمين تبعاً لمتغير (الجنس). والتعرف على العلاقة بين الكفاءة المعرفية الدافعية لدى المعلمين. واقتصر البحث على المعلمين في محافظة صلاح الدين وتضمنت عينة البحث (٤٠٠) تدريسي موزعين على ذكور وإناث ولتحقق هدف البحث أعد الباحث المقاييس التالية: أعداد مقياس الكفاءة المعرفية وأعداد مقياس اليقظة الذهنية.

وأظهرت النتائج ما يلي: توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الكفاءة المعرفية لدى أفراد العينة بشكل عام ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الكفاءة المعرفية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس. توجد فروق ذات دلالة احصائية في اليقظة الذهنية لدى أفراد العينة بشكل عام لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اليقظة الذهنية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين المتغيرين، الكفاءة المعرفية واليقظة الذهنية.

مشكلة البحث :

تمثل التربية عنصراً أساسياً في هيكليّة المجتمع المعاصر، إذ إنها تعدّ مراكز أساسية للعلم والثقافة وبها تتلاحق الأفكار وتطرح الآراء وتدور الحوارات وتتجزّ البحوث والدراسات وتتسامى المبادئ والقيم، وتستطيع التربية أن تؤدي الدور القيادي البارز في المجتمع فلا بد من الاعتماد على الهيئات التدريسية والعاملين فيها لكونهم العنصر الرئيس في العملية التعليمية، إن المشكلة الحالية لا تتمثل بامتلاك المعلمين للقدرات العقلية والامكانيات فكل منا يمتلك قدرات وامكانيات ولكن المشكلة تظهر بعدم القدرة على استثمار هذه الامكانيات والاستفادة منها بكفاءة وتوظيفها في مجالات علمية مختلفة، وإن الكفاءة المعرفية تتمثل بامتلاك المعلمين لمجموعة من المهارات والقدرات والدوافع والمعارف التي يمكن توظيفها في مجال عملهم.

ونتيجة للظروف غير الطبيعية التي يعيشها المعلمين ، بوجود صراعات نفسية حادة والتي أدت الى اختلاف في التركيبة الشخصية لديه، إذ ينتابه الاحساس بالإحباط والضياع، وهذه تبعث الإحساس بالضيق والقلق، وإن سرعة تغيير المجتمع أدت الى زيادة التناقض من قيمهم الاجتماعية وبذلك أثر على مبادئهم ومعتقداتهم وأهدافه وأدواره وعلاقاتهم الاجتماعية، وإن سرعة التغيرات في العصر الراهن وتعقيداتها أوجبت على المؤسسات تمكين افرادها بقصد مواجهة هذه التحديات والتغيرات (الكناني، ٢٠١٥: ٣٣).

فحينما يخضع الافراد إلى عمليات التفكير التلقائية ويتصرفون بطريقة تفقر إلى اليقظة الذهنية فانهم غالباً ما يفقدون بقاءهم منفحين على الخبرات الجديدة التي تمكنهم من التوصل الى مميزات جديدة وأن يعاودوا التفكير بالفئات القديمة عند مواجهة المواقف الجديدة. ولقد تحسّس الباحث من خلال ممارسته لعملية التعليم، قلة التركيز وتشتت الانتباه إذ يعتبر من المشكلات الكبيرة في المجال التربوي لما له من اثر في العملية التعليمية والتعلمية، فهو ببساطة يتمثل في عدم تفاعل قدرات المعرفية والعقلية والجسمية مع المثيرات المحيطة به، وبالشكل المطلوب مما ينتج عنه عدم التمكن من الفهم والتعامل المناسب مع المعلومات والاحداث. ومن هنا جاء اهتمام الباحث بهذا الموضوع واحساساً منه بالمشكلة في

محاولة للإجابة عن التساؤل الآتي: هل هناك علاقة ارتباطية بين الكفاءة المعرفية اليقظة الذهنية لدى المعلمين.

أهمية البحث:

يتسم هذا العصر الذي نعيش فيه بالتغيرات السريعة، بفعل انتشار المعرفة العلمية ونموها المتزايد، وذلك من أجل التقدم والتفوق على الماضي وذلك باستثمار كل الطاقات المتاحة إذ أصبح هذا التغيير السريع اثر كبير فيما يحدث من تطورات في مؤسسات التعليم والتي تشهد تطورات عديدة في أهدافها لمواكبة التغيرات المتسارعة في المجتمعات التي تنشأ فيها وتتأثر بها وتؤثر فيها، الامر الذي يتطلب توافر القوة البشرية المؤهلة لأداء هذه الاعمال بالمستوى المطلوب (الكبيسي والحياني، ٢٠١٢: ٢٤٤).

ونرى أن التربية التي تسعى الى تحقيق وظائفها بنجاح وكفاية، وتتمتع هذه المؤسسات بحرية البحث والتقصي والتفكير واحترام الرأي وحرية التعبير، والعمل على استثمار مهارات المعلمين وتنمية قدراته الكامنة لاستغلالها من خلال تزويده بالمعارف والمهارات اللازمة لزيادة كفاءته المعرفية، مما ينعكس ايجاباً على ادائه امام طلبته، وبذلك تأتي أهمية الكفاءة المعرفية من كونها تمكن الافراد وتحسن من مستواهم التعليمي والمهني والشخصي، ويركز التعليم على بناء قادة فكر ولهذا تعد الكفاءة المعرفية مهمة للغاية، (الجبوري، وحامد ، ٢٠٢٢: ٢٦٠-٢٦٣)

والكفاءة المعرفية تعني القدرة على أداء عمل أو مهمة بفاعلية وبأقل ما يمكن من الجهد والتكلفة وبأقصى ما يمكن من أثر، وتكون مستقرة عبر فترات زمنية طويلة وفي مواقف مختلفة في مجال العمل او مجالات التفاعل مع الحياة بشكل عام، وهذا يساعد في فهم الكثير من المشكلات السلوكية والاجتماعية والمعرفية للأفراد والمساعدة في وضع الحلول المقنعة ()
(steele,etal,1996;30) وان وجود مستوى عالي من الكفاءة المعرفية يؤدي الى قلة المشاكل السلوكية لدى الافراد وخصوصاً المراهقين ومن هذه المشكلات التمر والعنف والاضطهاد غير الصحي والسلوكيات المنحرفة، وان نمو وتطور الكفاءة المعرفية سيؤدي الى انخفاض في مستوى المشكلات الانفعالية مثل الكأبة والقلق، وقد بينت دراسات اخرى ان الكفاءة المعرفية هي مؤشر ممتاز لنجاح وكفاءة القيادة عند الافراد وفي دراسة اجريت وظهر بأن الكفاءة المعرفية ترتبط بتنمية الشباب الايجابي ويرافقها انخفاض في مستوى السلوكيات المسببة للمشاكل لدى الفرد، ووجود مستوى عال من الكفاءة المعرفية لدى الافراد يعني وجود علاقة ايجابية ما بين المهارات الجديدة لحل المشاكل وصحة الفرد الجسدية (shek & yu,2016 ;133)

والكفاءة المعرفية مهارة قد تساعد الفرد على أداء المهام المطلوبة منه بغض النظر عن مستواه في القدرة على ادائها، وتتعلق بكيف يدرك الفرد نفسه ومستوى المهمة والمعوقات التي يواجهها عندما يقوم بتنفيذها، وان الكفاية المعرفية قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب، والفرد الذي يكتسب الكفاءة المعرفية يقوم بتوظيفها لتحقيق اهدافه (الدريج، ٢٠٠٣: ١٦).

وان أهمية الكفاءة المعرفية تأتي بكونها تساعد الفرد على توظيف مهارات وقدراته ومعارفه في مجالات الحياة المختلفة لتحقيق اهدافه وحل المشكلات التي تواجهه، فالفرد عندما يكون يقظاً ذهنياً فإنه يمر بحالة متزايدة من الكفاءة المعرفية او يكون موجوداً بجسمه وعقله في اللحظة فيفسر الفرد اليقظ ذهنياً العالم بابتكار الفئات الجديدة واستخدامها بصورة متواصلة دون انقطاع لفهم الظاهرة. Langer, (13 . 1997)

ويؤكد جولمان (Golman, 1995) ان اليقظة ليست انتباهاً يحدث له تشتت او تحريف مع الحالات الانفعالية المختلفة، لأنه حالة محايدة تظل على حياديتها وتأملها حتى في حالة الهياج والتوتر والاكتئاب، وهي تزود الفرد بما يحدث في موقف ما وليس الانغماس او الذوبان في الموقف. (سعيد، ٢٠٠٨: ٢٢) واكدت دراسة كلانك (Kleink, 1978) إلى ان الافراد اليقظين يكونون اكثر اتساقاً في كيفية تصرفهم في المواقف المختلفة من الافراد غير اليقظين لأن الأفراد اليقظين يكونون أكثر ادراكاً وانتباهاً لكيفية جعل سلوكهم يتلاءم مع المتطلبات الخاصة لكل تفاعل اجتماعي. (العزاوي ٢٠١٤، ٤٠)

وأشارت بحوث أخرى إلى أن هناك عوامل متنوعة تزيد من يقظة الفرد اتجاه الآخرين تتضمن العوامل البيئية والعوامل الموقفية التي تؤثر في الوعي الذاتي والادراك وتقدير الموقف، وان العوامل البيئية ترفع من يقظة الفرد على الرغم من ان اليقظة قد تؤدي الى مرض اجتماعي واضح ومباشر ينعكس من افعال الفرد وهو الشك في الآخرين إلا إن هذه الشكوك قد تكون مهمة وتساهم في التوافق والملائمة للموقف وتشكل حالة من اليقظة. (Olsen, et. Al, 1994, p.227).

كما بينت دراسة براون وريان (Brown & Ryan) ان اليقظة الذهنية تتألف من وصف عامل الانتباه والوعي وما يجري في الوقت الحاضر وان اليقظة الذهنية تندرج ضمن القدرة على دفع الانتباه والتركيز للمعلومة. (Bear, etal, 2006, p.28) وهذا ما اشار اليه فرانك وجابكسون (Frank & Gapeixon) أن تمرينات الاسترخاء تساعد على خفض التوتر والتحكم بالانفعالات (العيسوي، ١٩٩٧: ١٥٢) بينما يؤكد بيسيل (Bissell) ان القوة والتحمل والقدرة على الاداء الصحيح وقدرة العضلات على العمل متوقف الى حد كبير على القدرة على الاسترخاء وقوة الانقباض والانبساط ضرورة حتمية لحيوية

العضلات ومن المؤكد ان استرخائها ضرورة لحفظ كيانها، ويستفيد كثيرون من ممارسي الاسترخاء الذهني انهم يجدون سهولة بتحقيق ابداعات فنية ويجدوا حلولاً للمشكلات التي تواجههم في حياتهم، وفي أغلب الأحيان الابداعات والحلول التي توصلوا اليها تحقق درجات وتقديرات متميزة في الدراسة (باخ، ١٩٨٧: ٢٢)

كما إن ممارسة الاسترخاء ضروري عند الاستعداد لمواجهة مواقف صعبة كالامتحانات أو ترأس اجتماع لكي يشعر الفرد بالهدوء ويقاوم الاحساس بالتوتر كما يساعد على زيادة القدرة على التركيز والانتباه، إذن فالشيء الذي نجيد ممارسته هو ما يترجم عادة (بالتنبه أو التنبه) أي ان تتذكر فاليقظة هي الغراء الذهني عندما نقوم بالتركيز، انت تتمسك بشي ما ،هذا الغراء يمنحك من ترك هذا الشيء. (الحويلة، ٢٠١٠، ٤) كما تشير البحوث الحديثة ان التأمل يؤثر على مناطق الدماغ ويحسن الذاكرة والشعور بالتعاطف ، ويوصي المختصون بالتأمل كوسيلة لتحقيق الهدوء ، والاستبصار الذاتي والتعامل مع الاجهاد البدني فالتأمل وممارساته المختلفة بدأت تنتشر على نطاق واسع في العالم لما لها من اهمية في التقليل من الضغط النفسي والبدني، وتخفيف الالام الناتجة عن الامراض على اختلاف انواعها، كما افاد علماء الاعصاب ان قضاء نصف ساعة يوميا" في التأمل يساعد الدماغ على التركيز والتفكير بطريقة منطقية مختلفة ، وهذا بدوره ينعكس على القرارات التي يتخذها خلال اليوم، وان التأمل يساعد الدماغ على التركيز وترتيب الاولويات بشكل افضل، وانجاز المهمات بدقة، وتحقيق الاهداف، واليقظة الذهنية في الظروف المختلفة، حيث اوضحت الدراسات ان قضاء فترة تأملية قصيرة خلال اليوم لا تغني عن العلاج فحسب بل تزيد من انتاجيته في العمل وتحسين مستوى الانتباه والتركيز عند الذين تلقى على عاتقهم مسؤوليات كبيرة، كما ان الافراد التأملين افضل من غير التأملين في الاستدعاء الحر للمعلومات اللفظية، وفي استدعاء الاشكال البصرية بواسطة الرسم من الذاكرة طويلة المدى، وكذلك كانوا افضل في الدقة وسرعة الاستجابة والتآزر الحركي البصري، وفي التخطيط والاستراتيجيات (محمد، ٢٠٢٢: ٣٧٦-٣٧٨)

ومن خلال ما تم عرضه نرى ان اهمية البحث الحالي تأتي من اهمية المتغيرين الكفاءة المعرفية اليقظة الذهنية والتي من الضروري ان يتمتع اعضاء الهيئة التدريسية بمستوى عال من الكفاءة المعرفية والدافعية العقلية من اجل بناء جيل مؤهل لخدمة المجتمع.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على

١. التعرف على مستوى الكفاءة المعرفية لدى المعلمين.
٢. التعرف على دلالة الفرق في الكفاءة المعرفية لدى المعلمين تبعاً لمتغير (الجنس).

٣. التعرف على مستوى اليقظة الذهنية لدى المعلمين.
٤. التعرف على دلالة الفرق في اليقظة الذهنية لدى المعلمين تبعاً لمتغير (الجنس).
٥. التعرف على العلاقة بين الكفاءة المعرفية اليقظة الذهنية لدى المعلمين

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بأعضاء الهيئة التدريسية في تربية صلاح الدين من الذكور والاناث، للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢).

تحديد المصطلحات:

أولاً: الكفاءة المعرفية Cognitive Competence:

عرفها كل من:

١. (Willis, 1996):

" القدرة على الاداء بصورة كافية للمهام المعقدة معرفياً والتي تعد ضرورية للحياة في المجتمع " (Willis, 1996 ;597)

٢. (عبدالله، ٢٠٠٨):

"بأنها القدرة على تطبيق المبادئ والتقنيات لأداء عمل معين بكفاءة وفعالية في ضوء ما يمتلكه الفرد من معارف ومهارات" (عبدالله، ٢٠٠٨ : ١٤).

٣. (الزيات، ٢٠٠١):

" قدرة الفرد السيطرة على قدراته العقلية وتوليد اكبر قدر ممكن من الافكار الجديدة وتوظيفها في مواقف قد تكون تعليمية او مهنية او اجتماعية بهدف حل المشكلات التي تواجهه بالاعتماد على ما لديه من بنية معرفية جيدة وخبرات ومهارات وأفكار تساعد في اتخاذ القرارات المناسبة بصورة صحيحة" (الزيات، ٢٠٠١ : ٣٤).

التعريف النظري: " تبني الباحث التعريف النظري وفقاً لنظرية الزيات (٢٠٠١)".

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس الكفاءة المعرفية المعد من قبل البحث.

ثانياً: اليقظة الذهنية : Mindfulness

عرفها كل من:

١. لانجر (Langer, 2002):

حالة مرنة في العقل تتمثل في الانفتاح الجديد، وهي عملية من النشاط التمييزي لابتكار الجديد .
(Langer, 2002, p. 214)

٢. العاسمي (٢٠٠٣):

الانفتاح على عالم المشاعر والاحاسيس المؤلمة غير السارة لدى الفرد والذي يتضمن معايشة الخبرة في اللحظة الحاضرة بشكل متوازن (العاسمي، ٢٠٠٣، ٢٢)

٣. كابات (٢٠١٠):

الحالة التي يكون فيها الفرد مدرك وبتركيز عالي على واقع اللحظة الراهنة والاعتراف بها دون البقاء منحسر الافكار المتعلقة بالموقف او رد الفعل العاطفي للواقع او الحالة
التعريف النظري: تبنى الباحث التعريف النظري وفقاً لنظرية كابات (٢٠١٠).
التعريف الاجرائي لليقظة الذهنية: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس اليقظة الذهنية المستخدم في البحث الحالي.

الفصل الثاني:

الكفاءة المعرفية:

هي القدرة على تنفيذ النشاط التعليمي، وتستند إلى مجموعة من الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمبادئ، وتتضح من خلال السلوك التعليمي الذي يصل إلى درجة المهارة، والكفاءة المعرفية هي مهارة أداء المهمة على حسب ما يستطيع الفرد، بغض النظر عن مستواه في القدرة، وأن الكفاءة المعرفية هي قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب، كما يقوم الذي اكتسبها بتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة. وهي تعنى مختلف أشكال الأداء التي تمثل الحد الأدنى الذي يلزم تحقيقه هدفاً ما (الزيات، ٢٠٠١: ٤٩).

النظريات المفسرة للكفاءة المعرفية:

١. نظرية فري (Fry, 1991):

يرى فري (Fry) أن الكفاءة المعرفية تتكون من ثلاثة عناصر وهي البنية المعرفية والعمليات المعرفية والسلوكيات الظاهرة، وأشار فري الى ان العمليات المعرفية والتي تتمثل بما وراء المعرفة والاساليب المعرفية لتنظيم الذات واساليب التفكير المعرفية والاستدلال وتحليل المسائل ومعالجة

المعلومات يمكنها ان تؤثر على سلوكيات الافراد كأداء المهمات وحل المشكلات واتخاذ القرارات, ويرى فراي (Fry) ان تحسين المهارات ما فوق المعرفية تمكن الافراد من استعمال استراتيجيات مختلفة لمراقبة ادائهم وتطوير استراتيجيات تنفيذية لكي يكونوا ماهرين في تصحيح وحل مشكلاتهم ويكونوا قادرين على ادارة اسلوب التفكير الخاص بهم فضلاً عن تحسين الكفاءة المعرفية الضرورية للنجاح في الحياة او المدرسة او العمل، إذ تقوم ما فوق المعرفة بمساعدة الافراد للتنبؤ بنتائج الاحداث السلبية والايجابية والتي تؤدي بالتالي الى السيطرة على افكارهم ومشاعرهم، وتعتبر ما وراء المعرفة جزءاً لا يتجزأ من الكفاءة المعرفية لأنها تسمح للفرد بمراقبة وتقييم وتنظيم المعلومات الجديدة واسترجاعها في مواقف جديدة (Fry,1991;143).

٢. نظرية الكفاءة المعرفية (للزيات، ٢٠٠١):

يرى الزيات (٢٠٠١) ان الكفاءة المعرفية للأفراد تتكون من ثلاثة محددات أساسية متمثلة:

أولاً: المدخلات المعرفية Cognitive Inputs:

ويقصد بها صيغ المعلومات أو المعارف المستدخلة أو المشتقة بخصائصها الكمية والكيفية، وما صاحبها في ظروف الاستدخال، وما ينتج عنها من صيغ أخرى تقوم على الدمج أو الاشتقاق أو التوليد أو التوليف، ووسائطها، وعوامل استثارته، وهي المحدد الأول للكفاءة المعرفية.

ثانياً: كفاءة التمثيل المعرفي Cognitive Representation Efficiency:

ويقصد بها تحويل دلالات ومعاني الصياغات الرمزية للمعلومات أو المدخلات المعرفية (كمات - رموز - مفاهيم - وحدات معرفية)، والصياغات الشكلية: (أشكال - رسوم - صور) إلى معاني وأفكار وتصورات ذهنية، وخطط أو أبنية أو استراتيجيات معرفية، ويتم استيعابها وتسكينها لتصبح جزءاً من نسيج البناء المعرفي الدائم للفرد، وأدواته المعرفية في التفاعل مع العالم من حوله، وهي المحدد الثاني للكفاءة المعرفية، ويتوقف مدى كفاءة التمثيل المعرفي.

ثالثاً: النواتج المعرفية (كدالة أو محدد للكفاءة المعرفية):

ويقصد بالنواتج المعرفية هنا ما ينتجه الفرد معرفياً كما يتمثل في: إجابات الافراد وكتاباتهم، ومختلف صور التعبير العلمي والأدبي والفني، ابتكارات أو اختراعات أو فنون على اختلاف صورها، أية أداءات معرفية نظرية أو مهارية عملية. (الزيات، ٢٠٠١: ٩١) وأن من خصائص الكفاءة والمرونة قدرة الفرد على الانتاج انتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والاصالة والتداعيات البعيدة كاستجابة لمشكلة او موقف مثير ومن هذه الخصائص:

١. الطلاقة :

تعني القدرة على انتاج او توليد عدد كبير من الافكار الجديدة لمشكلة معينة وتتضمن تعدد الافكار التي تم استدعاؤها أو السرعة التي يتم بها استدعاء استخدامات لأشياء محددة، وسهولة الافكار وتدفقها وسهولة توليدها أي تعني القدرة على استعمال مخزوننا المعرفي عندما نحتاجه، كما وتمثل الطلاقة الجانب الكمي للإبداع وتنقسم الى: **الطلاقة الفكرية** / وهي القدرة على استدعاء أكبر قدر ممكن من الأفكار المناسبة في مدة زمنية محدده لمشكلة ومواقف مثيرة. **الطلاقة اللفظية** / وتعني القدرة على إنتاج عدد كبير من الألفاظ وذلك من خلال مناقشة المتعلم وتعويدته على المفاهيم بعضها ببعض.

٢. المرونة :

ويقصد بها قدرة الفرد على توليد افكار متنوعة او حلول جديدة ليست تقليدية او روتينية او مكررة وتشمل توجيهه خط سير التفكير كاستجابة لمتطلبات الموقف. (عبد العزيز، ٢٠٠٩: ١٥)

٣. الاصالة :

وهي القدرة على إنتاج استجابات أصيلة أي قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها المتعلم، إذ أن النواتج المعرفية تختلف في أنماطها كما وكيفاً عن صيغ استقباليها، إذ يتم استدخالها واستيعابها وتسكينها، لتصبح جزءاً من نسيج البناء المعرفي الدائم للفرد، وأدواته المعرفية في التفاعل المستمر مع العالم من حوله (الزيات، ٢٠٠١: ٥٦). كما يرى (Bisonaz ,Voss & Keil,1989) أن البنية المعرفية تؤدي دوراً أكثر العمليات المعرفية في إحداث التغيرات المعرفية لمفرد وكفاءته ونواتجه المعرفية، المتمثلة في التعلم والتفكير والحفظ والتذكر وحل المشكلات (Bisonaz ,Voss & Keil,1984 :24)

٣. أنموذج كاتالانو وآخرون (Catalano et,al, 2004):

وضع كاتالانو وآخرون أنموذج لتفسير الكفاءة المعرفية اوضح فيه بأن الكفاءة المعرفية تتكون من مكونين: المكون الأول: هو القدرة على بناء وتطبيق مهارات حديث الذات المعرفية وقراءة وتفسير واستخدام خطوات لحل المشكلات وصنع القرار وفهم وجهات نظر الآخرين وفهم المعايير السلوكية والاتجاهات الايجابية نحو الذات ووعي الذات، والمكون الثاني: ركز على القدرة لاستخدام التفكير التحليلي والمنطقي والاستدلال المجرد والذي يؤدي الى التحصيل الاكاديمي والمعرفي (Shek & Yu,2016,136)

اليقظة الذهنية:

تستعمل كلمة اليقظة الذهنية بغض النظر عن حالة الفرد العادية للإشارة عن الرغبة في الاستمرار في حالة الوعي، كما ان هذه الكلمة تنطبق على كل الافراد القادرين على البقاء متيقظين والذين يسعون الى مراقبة، او حراسة شيء ما والحفاظ عليه، ارتبط مفهوم اليقظة الذهنية في اوروبا بالمعلومة التكنولوجية، اما في الولايات المتحدة الامريكية فهو مرتبط بالمنافسة، وقد بين بورتر (Porter) في الثمانينات ان الدور الاول لنجاح المؤسسات مرتبط بعملية اليقظة الذهنية وتحليل أنشطة المنافسين ، وبناء لما ذكر اعلاه فقد عدت اليقظة الذهنية بأنها تعبير عن مدى الحيطة والحذر التي توليها المؤسسات تجاه عالمنا المتغير، في حين اعتبرها جاك بلاك (Gakblak) رصد للبيئة يتبعه نشر مستهدف للمعلومات المنتقاة، بينما اعتبرها اخريين ذلك النشاط المرتبط بالبحث (معالجة ونشر المعلومة) بهدف استغلالها من قبل الممثلين الاقتصاديين والمدراء والمصممين، وعرفت بأنها تحليل وانتقاء ملائم للمعلومات بغرض تقديم مزايا تنافسية للمؤسسة (نورالعابدين، ٢٠١١، ٢٦).

(١) نظرية لانجر اليقظة الذهنية (Langer Theory of mindfulness)

قامت لانجر (Langer) وهي أخصائية علم نفس تربوي في جامعة هارفارد بتطوير نظرية اليقظة الذهنية القائمة على أبحاث على السلوك البشري، السلوك اليقظ، هو سلوك تحذيري بل هو طريقة لمواجهة الحياة كاملة. (Langer, 1989, P.1)

ترى لانجر أن اليقظة الذهنية تعين القدرة على النظر في الأشياء بطرق جديدة ومدرسة. حيث تمت دراسة اليقظة الذهنية وتطبيقاتها في مجال علم النفس بصورة مستقلة عن جذورها البوذية الدينية، فبدأت دراستها خارج علم النفس التجريبي، فقد افترضت لانجر (١٩٨٩) في مجال علم النفس الاجتماعي حالتين من الوجود تقتضي وجود عوامل معرفية ووجدانية هما: اليقظة الذهنية وانعدامها (النظرة القطعية الأحادية الاتجاه)، وطبقاً لهذا المفهوم تعتبر لانجر اليقظة الذهنية تطوير الفرد لحالة من الذهن تمتاز بمرونتها التي تحصل عندما يبتكر الفرد فئات جديدة من التصنيف، إذ توسع اليقظة الذهنية الرؤى وتزيد من فرص الانفتاح على كل ما هو جديد، ويكون على وعي أكثر بمنظور واحد . (Langer, 1989, p70)

٢. نظرية (التيقظ) جون كابات زين (Gohn Kabat Zinn):

أسس جون كابات زين (١٩٤٤) نظرية طورها في عام ١٩٧٩ وهو عالم وباحث تخصصي في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا عندما أسس عيادة في المستشفى الجامعي في مدينة ماساشوستس تخصصت في خفض التوتر بواسطة الوعي اليقظ، الذي تبنته مراكز طبية كثيرة، ويعتبر هذا البرنامج

بروتوكولا علاجياً هدفه تخفيض التوتر النفسي عبر تعديل الطريقة التي يلجأ إليها المرضى للتقليل من الضغوط النفسية أو الجسدية التي تواجههم. وخلال هذا البرنامج يتلقى المشاركون تقنيات مختلفة تشتمل تذوق حبات العنب، تركيز على الأحاسيس الجسدية، والانتباه إلى صوت محدد، اتخاذ وضعيات جسدية من وحي (اليوغا) ويهدف ذلك إلى وضع المريض في موقف المراقب المحايد، إذ لا يحمل أحكاماً مسبقة على ما يجري أمام عينيه حتى لو كانت أفكاراً أو أحاسيس مؤلمة، وهذا العلاج ليس جديداً بل نجد أصوله في التراث البوذي ومدرسة التأمل (عثمان، ٢٠١٣: ٣)

وفي عام (٢٠٠٤) ذكر هايز - Hayes أن خفض الضغوط النفسية المستند في أساسه على اليقظة الذهنية (Mindfulness Based stress Reduction (MBSR) هو علاج جمعي طور للمرضى الذين يعانون شروطاً طبية مزمنة تتطلب تدريباً مكثفاً للتأمل المتيقظ ذهنياً، وقد يستغرق البرنامج ساعتين وساعتين ونصف للحصول على التثقيف Instruction والممارسة practice على مهارات التأمل اليقظ ذهنياً، ومهارات التعامل مع الضغوط النفسية ومناقشة الواجبات البيتية، وتتألف مهارات التأمل اليقظ ذهنياً من إجراء فحص للجسم والتأمل عند الجلوس مع الاهتمام بأحاسيس التنفس، ووضع الجلوس التي تساعد الأفراد على ملاحظة خبراتهم الداخلية بشرط عدم الاستغراق في محتواها. (Zinn,2002,p.39) لقد أظهر برنامج خفض الضغوط النفسية (MBSR) نجاحاً في معالجة الأعراض النفسية والجسدية للمرضى الذي يعانون من ألم مزمن Chronic Pain وقلق Anxiety واضطرابات الذعر Panic Disorders واضطرابات الطعام Eating Disorders وداء الصدفية Psoriasis والسرطان (Cancer.(calson&et al,2006,p.390-397) كما أن العمل بتقنية (MBSR) يمكن أن ينتج سمكاً في مناطق معينة من الدماغ مهم للتعلم والذاكرة، وإذا درب الأفراد الذين يتواجدون في بيئة العمل في ظل مستويات عالية من التوتر فإنها أظهرت تحولاً في النشاط في قشرة الفص الجبهي . (كابات، ٢٠١٤ ، ٣)

وإن هناك اهتمام واضح من قبل العلماء النفسانيين في الاختصاص السريري في السنوات الأخيرة فقد قام ستيفن هايز (٢٠٠٤) من جامعة نيفادا بتأسيس جمعية اليقظة الذهنية وقد انتمى إليها ما يقرب حوالي (٨٠٠) عضو، لذلك فقد أخذ الاهتمام باليقظة الذهنية بالتزايد. (Heyes,2004,p.22)

الدراسات السابقة:

١-دراسة الربيعي (٢٠١٨):

يهدف البحث الحالي تعرف مستوى الكفاءة المعرفية، ومستوى التمكين النفسي، ومستوى الحرية الأكاديمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية، العلاقة الارتباطية بين الكفاءة المعرفية والتمكين النفسي والحرية الأكاديمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية، الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقة بين الكفاءة المعرفية

والتمكين النفسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي)، الفروق الدلالة الإحصائية في العلاقة بين الكفاءة المعرفية والحرية الأكاديمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي)، مدى اسهام المتغيرات المستقلة (التمكين النفسي والحرية الأكاديمية) في المتغير التابع (الكفاءة المعرفية). وتحقيقاً لأهداف البحث اعد الباحثة مقياساً لقياس الكفاءة المعرفية، ومقياساً لقياس التمكين النفسي، وقد اعتمدت مقياس الحرية الأكاديمية الذي أعدته (حمدان، ٢٠٠٨) وقد تم استخراج الخصائص القياسية من صدق وثبات، وقامت الباحثة بتطبيق المقاييس الثلاث على عينة البحث البالغة (٤٠٠) تدريسي وتدرسية في جامعة بغداد، اذ تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية اذت التوزيع المتناسب، وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائياً باستعمال معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا كرونباخ لاستخرج الثبات، والاختبار التائي لعينة واحدة، وتحليل الانحدار المتعدد لتعرف حجم تأثير المتغيرات، وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية: ان أعضاء الهيئة التدريسية يتمتعون بمستوى عالٍ من الكفاءة المعرفية. ان أعضاء الهيئة التدريسية يتمتعون بمستوى عالٍ من التمكين النفسي. ان أعضاء الهيئة التدريسية لا يتمتعون بمستوى من الحرية الأكاديمية. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الكفاءة المعرفية والتمكين النفسية والحرية الأكاديمية. لا توجد فروق دلالة إحصائية في العلاقة بين الكفاءة المعرفية والتمكين النفسي تبعاً لمتغيرات (النوع، التخصص واللقب العلمي). لا توجد فروق دلالة إحصائية في العلاقة بين الكفاءة المعرفية والحرية الأكاديمية تبعاً لمتغيرات (النوع، التخصص واللقب العلمي).

٢- دراسة الزبيدي (٢٠١٢):

هدفت الدراسة قياس الاستقرار النفسي واليقظة الذهنية لدى طلاب المرحلة الإعدادية (ذكور - إناث) والتعرف على الفرق في مستوى الاستقرار النفسي واليقظة الذهنية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - أدبي). وتألفت عينة الدراسة من (٦٠٠) طال وطالبة، من طلبة المرحلة الإعدادية في ديالى. واستخدمت الباحثة مقياس الاستقرار النفسي المعد من قبلها والمتكون من (٤٢) فقرة ومقياس اليقظة الذهنية المكيف للبيئة العراقية والمكون من (٢٠) فقرة، بثبات قدره (٠.٨١) بطريقة اعادة الاختبار و(٠.٥٧٩) بطريقة الفا كرونباخ، وباستخدام المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري والتباين والالتواء، والتفرطح، كوسائل احصائية، اظهرت النتائج أن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون باستقرار نفسي عالي، وليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقرار النفسي للطلبة وفق متغير الجنس (ذكور وإناث)، وإن طلبة التخصص العلمي أكثر استقراراً من طلبة التخصص الأدبي، وهناك علاقة ارتباطية بين الاستقرار النفسي واليقظة الذهنية، كلما كان الشخص مستقراً كان يقظاً نفسياً. (الزبيدي، ٢٠١٢: ٩١)

الفصل الثالث: منهجية البحث

اجراءات البحث: من أجل تحقيق اهداف البحث الحالي كان لا بد من اتباع الاجراءات التالية:

أولاً : منهج البحث : اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي، لملاءمته لطبيعة البحوث وظروفه واهدافه وتم اختياره للتعرف على طبيعة العلاقة بين الكفاءة المعرفية اليقظة الذهنية لدى المعلمين.

مجتمع البحث: يقصد بالمجتمع الاحصائي للبحث جميع الافراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة لديهم فهو مجموعة من الافراد او الاشياء التي يرغب الباحث بدراستهم (ملحم، ٢٠٠٠: ٢١١)، ويتمثل مجتمع البحث الحالي بالمعلمين من الذكور والاناث)

ثانياً: عينة البحث: تعرف العينة على انها جزء من المجتمع تتم دراسة الظاهرة عليه من خلال المعلومات عن هذه العينة لأجل تعميم النتائج على المجتمع (النجار، ٢٠٢١: ١٤٧)، ولتحقيق أهداف البحث فقد اجريت هذه الدراسة على المعلمين وعددهم (٤٠٠) معلم

ثالثاً: ادوات البحث : لتحقيق اهداف البحث استخدم الباحث الادوات التالية :

مقياس الكفاءة المعرفية. (اعداد الباحث) وقد مر اعداده بالخطوات التالية:

• تحديد الهدف من المقياس:

تحديد مفهوم الكفاءة المعرفية، من خلال التعريف النظري الذي اعده الباحث بالاعتماد على نظرية الكفاءة المعرفية (٢٠٠١) ويهدف الى قياس الكفاءة المعرفية لدى المعلمين والسيطرة على قدراته العقلية وتوليد اكبر قدر ممكن من الافكار الجديدة وتوظيفها في مواقف قد تكون تعليمية او مهنية او اجتماعية بهدف حل المشكلات التي تواجهه بالاعتماد على ما لديه من بنية معرفية جيدة وخبرات ومهارات وأفكار تساعد في اتخاذ القرارات المناسبة بصورة صحيحة.

صياغة مفردات المقياس: لصياغة مفرداته تم اتباع الخطوات التالية:

بعد مراجعة التراث التربوي والنفسي المتوفر والاطلاع على الادوات التي جرى بناؤها واعدادها لقياس الكفاءة المعرفية، مثل مقياس المطيري (٢٠٠٨)، مقياس فاضل (٢٠١٥)، ومقياس الشباب والخطيب (٢٠١٥)، والنظرية المتبناة وتم تحديد المجالات لمقياس الكفاءة المعرفية (الطلاقة الفكرية،

الاصالة، السيطرة المعرفية، المرونة المعرفية) وتم وضع صورة مبدئية للمقياس تتكون من (٥٨) فقرة تعكس قدرة المعلمين على مقياس الكفاءة المعرفية وذلك وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي .

• صياغة تعليمات المقياس :

بعد اتمام بنود المقياس تم وضع مجموعة من التعليمات بمثابة الدليل للمعلمين لذا روعي عند اعدادها البساطة والوضوح، حيث طلب من المعلمين ان يضع علامة (/) تحت البديل المناسب امام كل فقرة من الفقرات والذي يعبر عن موقفها ومشاعرها فعلاً مع التأكيد على اهمية الدقة والصراحة في الاجابة، كما تم التأكيد على سرية الاستجابات لذا لم يطلب منها ذكر اسماءهم.

• وضع نظام تصحيح وتقدير الدرجات:

تم تقدير الدرجات وذلك بوضع امام كل فقرة (ثلاثة بدائل) هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق علي)، يقابلها سلم درجات يتراوح من (١،٢،٣) على التوالي والعكس صحيح، وبهذا الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل استاذ وعليه فان ادنى درجات لمقياس الكفاءة المعرفية واعلى درجه له تتراوح ما بين (١-٣) درجة للفقرة الواحدة .

• التجربة الاستطلاعية للمقياس:

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وذلك بهدف تحقيق الاتي :

١-التأكد من وضوح الفقرات والتعليمات.

٢-صدق المقياس: تم التحقق منه من خلال الاتي:

▪ **الصدق الظاهري :** تم عرض المقياس على مجموعة من المختصين في علم النفس التربوي، وتم اعتماد نسبة (٨٠%) فأكثر كمحك لقبول الفقرة (الكبيسي ، ٢٠٠١، ٢٦)، وعلى ضوء ذلك تم تعديل صياغة بعض الفقرات لتتناسب مع السمة المراد قياسها، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس.

▪ **الصدق البنائي:** تم بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وتم قبول الفقرات اعتماداً على معيار (ايبل) الذي اشار الى قبول الفقرات التي معامل ارتباطها بالدرجة الكلية (0.18) فأعلى (وهيب الكبيسي، ٢٠١٠، ٢٧٤)، كما هو موضح بالجدول (١).

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة المعرفية

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٤١	١٦	٠,٤٠	٣١	٠,٤٥	٤٦	٠,٤٤
٢	٠,٣٤	١٧	٠,٤٤	٣٢	٠,٤٨	٤٧	٠,٤٣
٣	٠,٤٦	١٨	٠,٤٣	٣٣	٠,٤٤	٤٨	٠,٣٤
٤	٠,٣٣	١٩	٠,٤٤	٣٤	٠,٤١	٤٩	٠,٤١
٥	٠,٤١	٢٠	٠,٤٢	٣٥	٠,٤٠	٥٠	٠,٤٦
٦	٠,٤٢	٢١	٠,٣٦	٣٦	٠,٤٠	٥١	٠,٤٤
٧	٠,٤٧	٢٢	٠,٤١	٣٧	٠,٤٠	٥٢	٠,٤٣
٨	٠,٤١	٢٣	٠,٤٥	٣٨	٠,٤٤	٥٣	٠,٣٤
٩	٠,٤٥	٢٤	٠,٥٢	٣٩	٠,٤٤	٥٤	٠,٤٢
١٠	٠,٤٥	٢٥	٠,٤٧	٤٠	٠,٤٣	٥٥	٠,٤٣
١١	٠,٤٤	٢٦	٠,٥٥	٤١	٠,٤٤	٥٦	٠,٤٢
١٢	٠,٤١	٢٧	٠,٤١	٤٢	٠,٤٠	٥٧	٠,٤٣
١٣	٠,٤٣	٢٨	٠,٤٦	٤٣	٠,٣٦	٥٨	٠,٣٣
١٤	٠,٣٣	٢٩	٠,٤٤	٤٤	٠,٤١		
١٥	٠,٤٤	٣٠	٠,٤١	٤٥	٠,٤١		

يتضح من الجدول (١) ان معاملات الارتباط ل فقرات مقياس الكفاءة المعرفية وبذلك تم قبول جميع الفقرات واصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٥٨) فقرة .

- **ثبات الاختبار:** يعني الثبات اتساق درجات فقرات المقياس التي يفترض ان تقيس في ما ينبغي قيامه، وتأتي أهمية خاصية الثبات بعد أهمية خاصية الصدق، لان المقياس الصادق يُعد ثابتاً، في حين أن المقياس الثابت قد لا يكون صادقاً لقياس سمة أو خاصية معينة (Marshall,1972:125)، ولحساب الثبات في مقياس البحث الحالي، اعتمد الباحث طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معادلة ألفا كرو نباخ والخارجي باستعمال الاختبار وإعادة الاختبار، هما: معامل الفاكرونباخ حيث بلغ معامل الثبات للمقياس (0.85) ، كما تم استخدام طريقة إعادة

التطبيق: حيث تم اعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية بعد مرور (٢١) يوماً من التطبيق الاول ، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون وبلغت قيمته (0.84) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات مناسبة صالحة للتطبيق على عينة البحث

- حساب الزمن: تم حساب الزمن الملائم لتطبيق المقياس عن طريق حساب متوسط زمن المقياس لكل افراد العينة الاستطلاعية، وتوصل الباحث الى ان زمن تطبيق المقياس هو (٣٥) دقيقة .

مقياس اليقظة الذهنية (اعداد الباحث):

مر اعداد المقياس بعدة خطوات وذلك بعد مراجعة الاطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت اليقظة الذهنية ، والاطلاع على بعض المقاييس، مثل مقياس لانجر (١٩٩٢) ، مقياس الزبيدي (٢٠١٢)، مقياس بطرس، سعد اشور (٢٠١٠) ، وتم تحديد المجالات وتوزيع على ثلاثة مجالات (الاسترخاء، تركيز الانتباه، التأمل)، وتم وضع صورة أولية للمقياس مكونة من (٣٩) فقرة ، وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي المتدرج ، كما تم صياغة تعليمات للمقياس يسترشد بها المعلمين عند الاجابة. وضع نظام تصحيح وتقدير الدرجات: تم تقدير الدرجات وذلك بوضع امام كل فقرة **ثلاثة** بدائل (تتطبق عليّ دائماً، تتطبق عليّ أحياناً، لا تتطبق عليّ) يقابلها سلم درجات يتراوح من (١،٢،٣) على التوالي لل فقرات الايجابية وعلى العكس لل فقرات السلبية، وبهذا الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل تدريسي، وعليه فان ادنى درجة لمقياس القدرات الذهنية واعلى درجة له تتراوح ما بين (١-٣) درجة لكل فقرة .

- ضبط المقياس : تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وذلك بهدف التحقيق من صدق وثبات المقياس، حيث تم التحقق من الصدق من خلال:
- **صدق المحكمين:** وذلك بعرضه على مجموعة من المتخصصين في علم النفس التربوي، وقد اشاروا الى ضرورة اجراء بعض التعديلات مثل تعديل صياغة بعض الفقرات وبذلك استبقى على (٣٩) فقرة ، وقد تم اجراء التعديلات التي اشاروا اليها.
- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له وكانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى (0.01) ، وبذلك اصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٣٩) فقرة.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس اليقظة الذهنية

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
٠,٤١	٣١	٠,٤٠	١٦	٠,٤١	١
٠,٤٠	٣٢	٠,٣٤	١٧	٠,٤١	٢
٠,٤١	٣٣	٠,٤١	١٨	٠,٣٦	٣
٠,٤١	٣٤	٠,٤١	١٩	٠,٣٤	٤
٠,٤٤	٣٥	٠,٤٢	٢٠	٠,٤١	٥
٠,٣٧	٣٦	٠,٤٢	٢١	٠,٣١	٦
٠,٣١	٣٧	٠,٣٥	٢٢	٠,٤٣	٧
٠,٣٢	٣٨	٠,٤٥	٢٣	٠,٤٠	٨
٠,٤٤	٣٩	٠,٣١	٢٤	٠,٤١	٩
		٠,٤٤	٢٥	٠,٤٦	١٠
		٠,٣١	٢٦	٠,٤١	١١
		٠,٤٥	٢٧	٠,٤٠	١٢
		٠,٤٢	٢٨	٠,٤١	١٣
		٠,٤٠	٢٩	٠,٤٠	١٤
		٠,٤١	٣٠	٠,٤١	١٥

- كما تم التحقق من الثبات من خلال : معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي استخدمت معادلة الفاكرونباخ وقد بلغ معامل الثبات لمقياس مفهوم الذات (٠.٨٤) وهذا مؤشر إلى إن ثبات المقياس جيد استناداً إلى الدراسات السابقة فكلما ارتفعت قيمة الثبات كلما كان أفضل.
- اعادة التطبيق ، حيث تم اعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية بعد مرور (٢١) يوماً من التطبيق الاول، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون وبلغت قيمته (0.85)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات مناسبة صالحة للتطبيق على عينة البحث.
- حساب الزمن: تم حساب الزمن الملائم لتطبيق المقياس عن طريق حساب متوسط الزمن لكل افراد العينة الاستطلاعية، وتوصل الباحث الى ان زمن تطبيق المقياس هو (٣٠) دقيقة.

رابعاً: التطبيق النهائي:

لقد تم تطبيق مقياس الكفاءة المعرفية والقدرات الذهنية بصيغتيهما النهائية على عينة البحث البالغة (٤٠٠) من المعلمين ، والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية ومن اجل تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث بتطبيق الأداتين على أفراد العينة أنفسهم بحيث أجاب الكل عن فقرات مقياس الكفاءة المعرفية وفقرات مقياس اليقظة الذهنية في الوقت نفسه أي إن الإجابة عن الأداتين تعود للمعلمين أنفسهم .

خامساً: الاساليب الاحصائية: للتحقق من اهداف البحث تم استخدام الاساليب الاحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسن للتحقق من صدق وثبات الادوات ولإيجاد العلاقة بين ، الكفاءة المعرفية واليقظة الذهنية. معادلة الفا كرونباخ للتحقق من ثبات الادوات . الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T_test) الاختبار التائي لعينة واحدة (T.test)

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل النتائج التي توصل اليه الباحث ومناقشتها، وسيتم عرض هذه النتائج وفق اهداف البحث:

١- التعرف على مستوى الكفاءة المعرفية لدى المعلمين :_لتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات إحصائياً فتبين أن المتوسط الحسابي على مقياس الكفاءة المعرفية بلغ (١٢٣,١٧٥) درجة، والانحراف المعياري (٥,٣٠) درجة، وعند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس (١١٦) درجة، وجد أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين. ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق أستخدم الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة، وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٨,٥٧) وهي أعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) . أي أن الفرق بين المتوسطين هو ذو دلالة إحصائية، وتشير النتيجة إلى تمتع المعلمين بمستوى مرتفع من الكفاءة المعرفية. جدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة لعينة المعلمين على مقياس الكفاءة المعرفية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
الكفاءة المعرفية	١٢٣,١٧٥	٥,٣٠	١١٦	٣٩٩	٨,٥٧	١,٩٦

ومن خلال النتيجة الى ان المعلمين يتمتعون بالكفاءة المعرفية ويسعون الى انتاج افكار جديدة وابداعية، ويمتازون بالقدرة على حل المشكلات وتقديم ما هو افضل للبلد فيتميزون بالأصالة والابداع في التفكير، وكذلك المرونة في التفكير والثقة بالنفس وتعدد الافكار وتنوعها، وهذه من صفات الافراد الذين يمتلكون مهارات عقلية وفكرية مرتفعة

٢- التعرف على الفروق في الكفاءة المعرفية لدى المعلمين وفق متغير الجنس (ذكور- اناث): تم معالجة البيانات إحصائياً لدرجات افراد العينة، فبلغ المتوسط الحسابي للذكور على مقياس الكفاءة المعرفية (١٢٣,٠٩) درجة وانحراف معياري (٥,٨١) درجة، بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (١٢٣,٢٨) درجة، وانحراف معياري (٤,٧٢) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٦) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وهي غير داله إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨). وهذا يعني عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في مقياس الكفاءة المعرفية لدى المعلمين. كما في جدول (٤)

جدول (٤) الفرق بين درجات الذكور والاناث على مقياس الكفاءة المعرفية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
الذكور	١٥٢	١٢٣,٠٩	٥,٨١	٠,٣٦	١,٩٦	غير دالة
الإناث	٢٤٨	١٢٣,٢٨	٤,٧٢			

٣- التعرف على مستوى اليقظة الذهنية لدى المعلمين : تم معالجة البيانات إحصائياً فتبين أن المتوسط الحسابي بلغ (٨٩,٥٥) درجة، والانحراف المعياري (٧,٨٧) درجة، وعند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس (٧٨) درجة، وجد أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين. ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق أستخدم الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة، وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٩,٢٨) وهي أعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) . أي أن الفرق بين المتوسطين هو ذو دلالة إحصائية، وتشير النتيجة إلى المعلمين بمستوى مرتفع من اليقظة الذهنية. جدول (٥).

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المحسوبة لعينة المعلمين على مقياس اليقظة الذهنية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
اليقظة الذهنية	٨٩,٥٥	٧,٨٧	٧٨	٣٩٩	٩,٢٨	١,٩٦	دالة

وهذا يعني ان المعلمين اكثر نضجاً في النظر الى المستقبل وكذلك اكثر اندفاعاً لتحقيق الاهداف واكثر مرونة في النظر الى مفهوم النجاح، وانهم قادرين على التفكير في الغايات والوسائل على السواء، وكذلك يتمتعون بقدرة عقلية اعلى وباستطاعتهم القيام بتحقيق اهداف اكثر صعوبة.

٤- التعرف على الفروق في اليقظة الذهنية لدى التدريسيين وفق متغير الجنس (ذكور- اناث)

تم معالجة البيانات إحصائياً لدرجات افراد العينة، فبلغ المتوسط الحسابي للذكور على مقياس اليقظة الذهنية (٨٩,٩٥) درجة وانحراف معياري (٧,٢٠) درجة، بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (٨٩,١٩) درجة، وانحراف معياري (٨,٥٩) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة (٠,٩١) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وهي غير داله إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) . وهذا يعني عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في مقياس اليقظة الذهنية. كما في جدول (٦).

جدول (٦) الفرق بين درجات الذكور والاناث على مقياس اليقظة الذهنية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
الذكور	١٥٢	٨٩,٩٥	٧,٢٠	٠,٩١	١,٩٦	غير دالة
الاناث	٢٤٨	٨٩,١٩	٨,٥٩			

٥-الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الكفاءة المعرفية واليقظة الذهنية لدى المعلمين:

استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون للكشف عن نوع واتجاه العلاقة بين الكفاءة المعرفية واليقظة الذهنية، اذ تبين ان قيمة معامل الارتباط تساوي (٠,٦٨) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين المتغيرين ،اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة لمقابلة لقيمة معامل الارتباط (١٨,٥٠) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) .وتعزو النتيجة الى ان الفرد الذي يتمتع الكفاءة

المعرفية واليقظة الذهنية عالية المستوى تكون له رغبة شديدة في تحقيق اهدافه المستقبلية, وهذا يعني انه يتمتع بمستوى عال, وهذا سبب ظهور العلاقة بين المتغيرين .

الاستنتاجات :

وفقاً لنتائج البحث فقد توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية:

- توصلت الدراسة أن المعلمين لديهم القدرة على أداء أعمالهم الأكاديمية بكفاءة عالية في ضوء ما يمتلكونه من معارف وخبرات ومهارات.
- إن أعضاء الهيئة التدريسية لديهم القدرة على فرض سيطرتهم على مجريات حياتهم.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث فإن الباحث يوصي بما يأتي:

- على وزارة التربية إتاحة الفرصة لأعضاء الهيئة التدريسية في المشاركة في المؤتمرات والندوات في داخل وخارج البلد وتوفير الدعم المادي والمعنوي لذلك.
- على وزارة التربية اعطاء عضو الهيئة التدريسية الحق في اختيار الطرق والاساليب المناسبة في ممارسة العملية التعليمية.
- على وزارة التربية التشجيع على النجاح والتطور والابداع في المجال الأكاديمي والعمل على توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة لمواكبة التطورات الحاصلة.
- توجيه المعلمين الاهتمام بالمهارات العقلية ومهارات التفكير

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث القيام بالدراسات الآتية:

- الكفاءة المعرفية وعلاقتها بالشخصية المبدعة لدى أساتذة الجامعات
- الكفاءة المعرفية وعلاقتها بدافعية الالتحاق لدى طلبة الجامعة .
- إجراء دراسة عن المهارات العقلية العليا وعلاقتها بمتغيرات مثل الانجاز الدراسي والتحصيل الدراسي أو الأكاديمي.
- إجراء دراسة عن المهارات العقلية المميزة وعلاقتها بحل المشكلات لدى الأساتذة
- إجراء دراسة عن المهارات العقلية الأساسية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى الطلبة.

المصادر:

1. Baer.R.A. smith, G. T. Hopkins. S. J, and Krite meyer, J (2006): using self-report assessment methods to explore Facets Of mindfulness pervin.
2. Bisonaz, voss and Keil (1984): Mechanism of cognitive development and the structure of knowledge in R. Sternberg (Ed), Mechanism of cognitive development, New York Freeman.
3. Calson,E and et.al(2006):Qualitative study of general anxiety effects of mindfulness-based stress reduction in psychological oncology setting ,journal of consulting and clinical psychology.Vol:57,pp.393-397
4. Fry, P,S (1991): Fostering Cognitive Competence through Mediated Learning Experiences, Frontiers and Futures, C. C. Thomas, Springfield, USA,.
5. Kleink, C. (1978): self-perception, The Psychology of Personal Awareness, W.H, Free man and Company, san Frenscisco .
6. Langer (1989): Designing Effective projects: Beliefs and Httitudes Mindfulness, New York: Menrloyd Lawrence .
7. Langer (1992): Matters of mind: mindfulness/ mindfuliess in perspe ctive, consciousness and cognition, Vol:1.p 289-305.
8. Langer (1997): the Power of mindful learning reading Addision _ Wesley.
9. Langer (2002): Mindful earning, current directions in psychological science, vol. pp 220-223.
10. Olsen, J.P. , March, J G, Simon, HA. (1994): Familiariy Confidence, Trust Problem and Aherna tives Red is covering Institutions, New York, Free Press .
11. Shek, D. T., & Yu, L. (2016): Cognitive competence: a key positive youth development construct for university students. *International Journal on Disability and Human Development*, 15(2)
12. Steele,R, forchand,R and devine, D (1996): Adolescent social and cognitive competence cross information and Intra – Individual consistency Across Three Years, J of clinical child psychology. 25(1).
13. Willis, S. L. (1996): Everyday cognitive competence in elderly persons: Conceptual issues and empirical findings. *The Gerontologist*, 36(5).
14. Zinn, K (2002): An outpatient progrominbehavior medicine painpatients based on mindfulness mediation, General hospital-psychology, Vol. 4 pp, 225
15. Bach , Richard (1978): A bird seagull Jonathan , forum books Electronic , publisher / house Sunrise .
16. Al-Jubouri, Bahjat Shehab, Hamed, Nahla Abbas (2022) Thinking skills and their impact on cognitive integration in the field of social sciences, Journal of the College of Education for Human Sciences, Tikrit University, Volume (29), Issue (1).
17. Al Huwaila , proverbs calm and Ahmed Abdul Khaleq (2010): Anxiety and relax Muscular (Concepts and theories and treatment) i /1.
18. Drej , Mohamed, (2003), Education Competencies, Knowledge Series Publications, Casablanca, New Success Press.
19. Zubaidi, Marwa Shahid, (2012): Stability psychological and his relationship vigil mentality I have students stage Junior high, message Masters / University Diyala, College Education basic .
20. Zaidi , Mufid, (2000), University education and problems of scientific research, academic freedom as a model, the research of the conference organized by Zarqa Private University on higher education in Jordan between reality and ambition.
21. Happy , Suad Algebra (2002): Psychology atonement and awareness very, i 1 , Amman , Jordan .

22. Sindhi happiest Anwar Peter (2010): Awakening mentality and its relationship inclination consumerism I have Staff The state , University Baghdad , College Literature, message Master's not published .
23. asmy , Alaa Ali (2003): Vigilance serenity the mind they improve Ability on me concentration, all rights publishing saved for newspaper Tomorrow .
24. slave the hearing, Muhammad, (2004) , effectiveness a program Strategies to equip the information in Modify direction in Materials educational and more skills remembrance and achievement academic in Light Capacity mental, magazine College Education, University Mansoura, Issue (56).
25. slave dear, Said, (2002) , education thinking and his skills, i 1 , Amman, Dar: house the culture for publication .
26. slave Allah, Omar Muhammad, (2008) , Building a program training To develop competencies Connection administrative I have staff the administrators in Universities Jordanian, magazine union Universities , the number the first, Volume (7).
27. Othman, Afif (2013): A look panoramic to me treatment psychological distance Freud, scale down Stress Consciously .
28. Al-Azzawi, Wissam Kurdi, (2014) Emotional balance and its relationship to middle school speed among middle school students, unpublished master's thesis, Tikrit University.
29. Issawy, slave Rahman (1997): The cure Psychological , home rank University , Lebanon .
30. Al-Kubaisi, Abdul Wahed Hamid and Al-Hayani, Sabri Bardan, (2012), University Education, 1st Edition, Deboni Center for Teaching Thinking, Amman, Jordan.
31. Al-Kinani, Alaa Abdul-Amir, (2015), Identity ranks and their relationship to psychological empowerment among university students, Master's thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University.
32. Muhammad, Nazeera Saleh, (2022), Creative thinking among first-grade students enrolled in kindergarten and not enrolled (a comparative study), Journal of the College of Education for Human Sciences, Tikrit University, Volume (29), Issue (3).
33. Noor El Abidin , Gogel (2011): Role vigilance The strategy in Rationalization Connection between Enterprise and its surroundings , a message Masters , University Baggy Mokhtar - Annaba , college Literature for science humanity and social , department Sciences media And communication , Algeria .
34. My light, names Taha (2022): Trace Dimensions vigilance mentality in creativity organizational (study field of Number in faculties University Baghdad) , magazine Sciences Economic and administrative, volume (18) , number (68) , College Administration the economy, University Baghdad 0